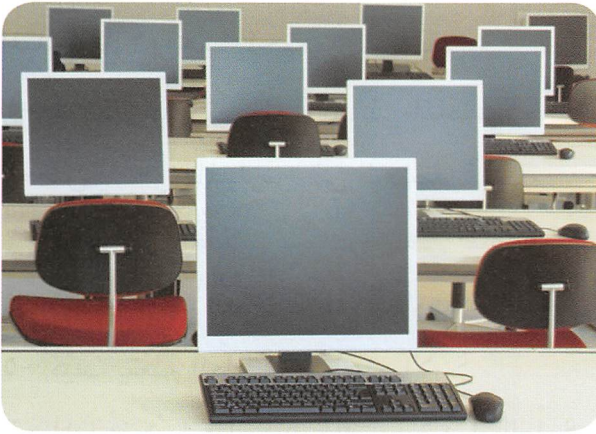


## التَّعْلِيمُ بَيْنَ الْمَاضِي وَالْحَاضِرِ

تَهْيِئَةُ:

فَكِّرْ فِي الْإِجَابَةِ عَنِ الْأَسْئَلَةِ التَّالِيَةِ:

- ١- هَلْ عَدَدُ الطُّلَابِ أَكْثَرُ فِي الْمَاضِي أَمْ فِي الْحَاضِرِ؟ لِمَذَا؟
- ٢- لِمَذَا كَانَ النَّاسُ يَتَعَلَّمُونَ فِي الْمَاضِي؟
- ٣- لِمَذَا يَتَعَلَّمُ النَّاسُ الْيَوْمَ؟
- ٤- مَا الْأَفْضَلُ؛ التَّعْلِيمُ الْيَوْمَ أَمْ فِي الْمَاضِي؟ لِمَذَا؟



هُنَاكَ اخْتِلَافَاتٌ كَثِيرَةٌ، بَيْنَ التَّعْلِيمِ فِي الْمَاضِي، وَالتَّعْلِيمِ فِي الْحَاضِرِ. وَمِنْ تِلْكَ الْاِخْتِلَافَاتِ، أَنَّ فُرْصَةَ التَّعْلِيمِ، كَانَتْ قَلِيلَةً فِي الْمَاضِي، حَيْثُ كَانَ يَلْتَحِقُ بِالْمَدَارِسِ طُلَابٌ قَلِيلُونَ، هُمْ -فِي الْغَالِبِ- أَبْنَاءُ الْأَغْنِيَاءِ وَسُكَّانُ الْمُدُنِ. أَمَّا الْيَوْمَ، فَقَدْ أَصْبَحَ التَّعْلِيمُ حَقًّا لِكُلِّ مُوَاطِنٍ؛ فَكَثُرَ عَدَدُ الطُّلَابِ، وَانْتَشَرَتِ الْمَدَارِسُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَشَاعَ الْقَوْلُ: «التَّعْلِيمُ كَالْمَاءِ وَالْهَوَاءِ».

كَانَ طُلَابُ الْعِلْمِ -فِي الْمَاضِي- يُسَافِرُونَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ؛ لِيُطَلِّبَ الْعِلْمَ، وَكَانُوا يُوَاجِهُونَ فِي سَفَرِهِمْ كَثِيرًا مِنَ التَّعَبِ؛ فَكَانُوا يَرْكَبُونَ الْجَمَالَ أَيَّامًا وَأَشْهُرًا.

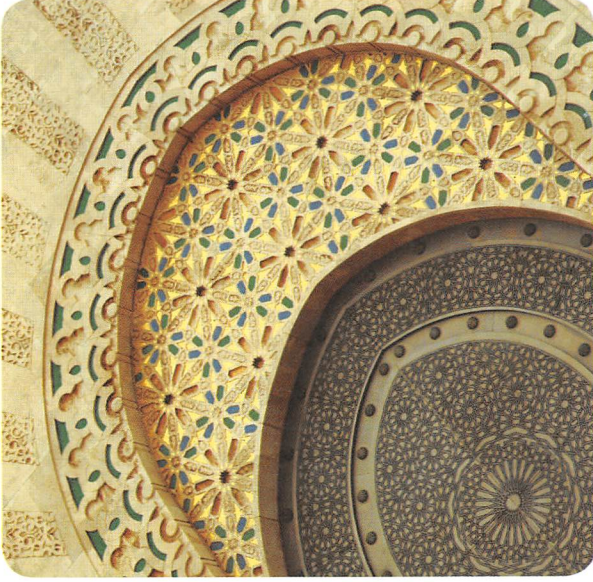
أَمَّا الْيَوْمَ، فَالْمَدَارِسُ وَالْجَامِعَاتُ كَثِيرَةٌ، فِي كُلِّ مَدِينَةٍ وَقَرْيَةٍ تَقْرِبًا، حَيْثُ يَذْهَبُ الطَّالِبُ إِلَى مَدْرَسَتِهِ، أَوْ جَامِعَتِهِ بِالسَّيَّارَةِ، أَوْ سَيْرًا عَلَى الْأَقْدَامِ.

وَمِنْ نَاحِيَةِ أُخْرَى، يَسْتَطِيعُ الطَّالِبُ أَنْ يَتَعَلَّمَ، وَهُوَ فِي بَيْتِهِ عَنْ طَرِيقِ الشَّبَكَةِ الدَّوْلِيَّةِ.

مِنَ الْاِخْتِلَافَاتِ أَيْضًا، أَنَّ الْمُعَلِّمَ كَانَ لَا يَطْلُبُ أَجْرًا عَلَى عَمَلِهِ فِي الْمَاضِي؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَطْلُبُ الْأَجْرَ مِنَ اللَّهِ. وَكَانَ هَدَفُ الطَّالِبِ طَلَبَ الْعِلْمِ. أَمَّا الْيَوْمَ، فَقَدْ اخْتَلَفَ الْأَمْرُ، فَالْمُعَلِّمُ يَطْلُبُ كَثِيرًا مِنَ الْأَجْرِ، وَالطَّالِبُ يُفَكِّرُ فِي الشَّهَادَةِ قَبْلَ الْعِلْمِ؛ لِأَنَّهَا وَسِيلَةٌ إِلَى الْعَمَلِ.



## حَضَارَةُ الْمُسْلِمِينَ



**فاطمة:** ماذا تقرئين - يا عائشة - هذه الأيام؟

**عائشة:** أقرأ كتباً عن حضارة المسلمين. كانت حضارة عظيمة تقدّمت في الطب، والصّيْدَلَة، والعلوم، والرياضيات، والجغرافيا، والفلك، والعلوم الإنسانية.

**فاطمة:** هل تأثرت أوروبا بحضارة المسلمين؟

**عائشة:** نعم، تأثرت بها كثيراً، فقد اتصل علماء أوروبا بعلماء المسلمين، وأخذوا عنهم العلم، وترجموا كتبهم، ودرسوها في جامعاتهم.

**فاطمة:** ولكن، لماذا تأخر المسلمون بعد ذلك؟

**عائشة:** تأخروا؛ لأنهم تركوا العلم، وابتعدوا عن الدين.

**فاطمة:** كيف يتركون العلم، والإسلام يدعو إليه؟

**عائشة:** أحسنت، فأول كلمة نزلت من القرآن، هي: اقرأ.

**فاطمة:** ودعا الرسول ﷺ المسلمين في كثير من أحاديثه لطلب العلم، كقوله: « طلب العلم فريضة على كل مسلم ».

**عائشة:** الحمد لله، فقد رجع المسلمون مرة أخرى إلى طلب العلم؛ **فها هي المدارس والجامعات** تنتشر في جميع بلاد المسلمين.

**فاطمة:** وعلى كل مسلم، رجلاً كان أو امرأة، أن يطلب العلم طول حياته.

## مَراحِلُ التَّعْلِيمِ

نَهْيَةٌ:

فَكْرِي فِي الإِجَابَةِ عَنِ الأَسْئَلَةِ التَّالِيَةِ:

- ١- ما عَدَدُ مَراحِلِ التَّعْلِيمِ فِي بَلَدِكَ؟  
 ٢- ما هَذِهِ المَراحِلُ؟  
 ٣- كَمْ كَانَ عُمُرُكَ عِنْدَمَا التَّحَقَّقْتَ بِالمَدْرَسَةِ؟  
 ٤- هَلْ يَلْتَحِقُ كُلُّ الطُّلَّابِ بِالجامِعَاتِ؟ وَلِمَذا؟

المرحلة التعليمية	حضانة	روضة	تمهيدي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	معهد	جامعة
عمر الطالب	٣-١	٤-٣	٦-٥	١٢-٦	١٥-١٣	١٨-١٦	-١٩	-١٩
سنوات الدراسة فيها	٢	٢	١	٦	٣	٣	٣-٢	٦-٤

لِلتَّعْلِيمِ مَراحِلُ مُخْتَلِفَةٌ، يَمُرُّ بِهَا الطَّالِبُ خِلالَ دِرَاسَتِهِ، فَإِذَا أَنْهَى مَرَحَلَةَ تَعْلِيمِيَّةً، انْتَقَلَ إِلَى المَرَحَلَةِ الَّتِي بَعْدَهَا. وَتَتَكَوَّنُ مَراحِلُ التَّعْلِيمِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الدُّوَلِ العَرَبِيَّةِ مِنْ أَرْبَعِ مَراحِلٍ؛ هِيَ: المَرَحَلَةُ الأَبْتَدَائِيَّةُ، فَالمَرَحَلَةُ المُتَوَسِّطَةُ، فَالمَرَحَلَةُ الثَّانَوِيَّةُ، ثُمَّ المَرَحَلَةُ الجامِعِيَّةُ. وَفِي بَعْضِ البِلَادِ العَرَبِيَّةِ، يَلْتَحِقُ التِّلَامِيذُ قَبْلَ المَدْرَسَةِ الأَبْتَدَائِيَّةِ بِالحِضَانَةِ، فَالرَّوْضَةِ، ثُمَّ التَّمْهِيدِيَّةِ. يَلْتَحِقُ التِّلَامِيذُ بِالمَدْرَسَةِ الأَبْتَدَائِيَّةِ - عَادَةً - فِي السَّادِسَةِ مِنْ أَعْمَارِهِمْ. وَتَبْلُغُ سَنَوَاتُ الدِّرَاسَةِ فِي المَرَحَلَةِ الأَبْتَدَائِيَّةِ سِتَّ سَنَوَاتٍ. وَتَبْلُغُ سَنَوَاتُ الدِّرَاسَةِ فِي المَرَحَلَةِ المُتَوَسِّطَةِ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ، وَكَذَلِكَ فِي المَرَحَلَةِ الثَّانَوِيَّةِ. أَمَّا المَرَحَلَةُ الجامِعِيَّةُ، فَتَتَرَاوَحُ بَيْنَ أَرْبَعِ وَسِتِّ سَنَوَاتٍ. بَعْدَ أَنْ يُنْهِيَ الطَّالِبُ المَرَحَلَةَ الثَّانَوِيَّةَ، يَلْتَحِقُ بِالجامِعَاتِ، أَوِ المَعَاهِدِ، إِذَا حَصَلَ عَلَى تَقْدِيرٍ طَيِّبٍ. وَبَعْدَ أَنْ يَحْصُلَ الطَّالِبُ عَلَى الشَّهَادَةِ الجامِعِيَّةِ بِتَقْدِيرٍ جَيِّدٍ جَدًّا أَوْ مُمْتَازٍ، يَلْتَحِقُ بِالدِّرَاسَاتِ العُلْيَا؛ لِلْحُصُولِ عَلَى شَهَادَةِ المَاجِسْتِيرِ، ثُمَّ شَهَادَةِ الدُّكْتُورَاهِ.

مِنْ نَاحِيَةِ أُخْرَى، فِي البِلَادِ العَرَبِيَّةِ نَوْعَانِ مِنَ التَّعْلِيمِ، هُمَا: التَّعْلِيمُ الحُكُومِيُّ، وَتُشْرِفُ عَلَيْهِ الدَّوْلَةُ؛ فَتَبْنِي المَدَارِسَ، وَتُوفِّرُ الكُتُبَ وَالمُدْرِسِينَ، وَالتَّعْلِيمُ الأَهْلِيَّ، وَتُشْرِفُ عَلَيْهِ بَعْضُ الجَمْعِيَّاتِ وَالأَفْرَادِ.



# الوَحْدَةُ السَّادِسَةُ الْمِهَنُ

